

نعم الأكثرية

الأكثرية الحكومية والنيابية لقوى 8 آذار المعلقين المصير على الزعيم الدرزي، مستفيداً كذلك من هذا الموقع للحصول على أوسع نطاق من المكاسب، لكنّ أحداً لا يتوقع، من الآن وإلى موعد انتخابات 2013، حسم جنبلاط خياره الأخير بينهما ما دام الصراع الدامي في سوريا لم يُحسم، وما دام الرئيس بشار الأسد على رأس نظامه.

3 - لن يكون من السهل على أي فريق، بمن فيه الذي يعتقد بأنه قد يحوز

لاحقاً غالبية نيابية، إصرار قانون انتخاب ترفضه طائفة برمتها. لا قانون انتخاب بلا موافقة السنة، ولا قانون انتخاب بلا موافقة الشيعة. لا يوحى فيتو كل من الطرفين على قانون انتخاب لا يوافقان عليه، بنزاع مذهبي بين الطائفتين الإسلاميتين، إلا أنه يشير حكماً إلى اتسام قانون الانتخاب بصفة ميثاقية تمنع أي فريق من الاستئثار به. لذلك لا تعدو النبذة العالية التي يتبادلها أقرقاء 8 و14 آذار، بإصرار كل منهما على اقتراحه لقانون الانتخاب، كونها شد عصب في مواجهة سياسية خاسرة، لأن أحداً منهما لن يسعه إرغام الآخر على التسليم بقانون كان قد رفضه.

هكذا تبدو الغالبية النيابية - في أي فريق تجمعت - وهمية وعاجزة عن فرض قرار، على نحو مماثل لتجربة الانتخابات الرئاسية بين عامي 2007 و2008 عندما تبين أن الغالبية النيابية آنذاك وهمية، ولا يسعها تقويض مرتكزات ميثاقية كذلك الاستحقاق بانتخاب رئيس بالنصف +1.

بالتأكيد لا يحتاج قانون الانتخاب، كانتخاب رئيس الجمهورية، إلى ثلثي أصوات مجلس النواب شأن تصويت مجلس الوزراء عليه وفق المادة 65 من الدستور، لكنه، بالتأكيد أيضاً، يحتاج إلى غطاء سياسي يتجاوز ثلثي البرلمان بمعزل عن تصويت النصف +1 عليه لإقراره في الهيئة العامة. بعد أن يتوافقا على صيغة يُقبلان بها على الورق، يحتكم فريقا النزاع إلى القواعد والشارع والشعبية للوصول إلى الأكثرية النيابية. ذلك ما أخرجه فعلاً قانون 2008: وافقت قوى 8 و14 آذار عليه في اتفاق الدوحة وفضلتاه لهما، وصوتتا في البرلمان، ثم احتكما إلى صناديق الاقتراع التي أعطت، في انتخابات 2009، قوى 14 آذار الأكثرية النيابية.



كلام في السياسة

تصور أميركي: لبنان إخواني سنة 2020

جان عزيز

مع الوجدان الإسلامي المركزي، الذي تختصره برأي واشنطن جماعة «الإخوان المسلمين». اتفاق شامل ونهاية لمصلحة واشنطن والغرب، والإسلاميين والشرق، وفي ما بينهم خصوصاً إسرائيل. حتى أن بعض الهامسين في واشنطن يتساءلون: لقد قمنا بكل ما علينا من بنود الاتفاق. حتى شجرة الميلاد في البيت الأبيض غير أوباما اسمها. أسامة بن لادن أرحناه في التوقيت المثالي لهم، بعد انطلاقة «الربيع الإخواني»، حتى لا يستفيد مع «قاعدته» من تطورات، وحتى لا يدخل بأي شكل من الأشكال منافساً لهم على تركة حلفائنا الديكتاتوريين السابقين. في سيناء كدنا نتجز الاتفاق السري، في تلك البقعة التاريخية الحساسة والمتفجرة. هناك تم ترتيب الهجوم الإرهابي، فدخل الجيش المصري إلى فراغ كامب دايفد من دون اعتراض إسرائيلي. فريج مرسي رصيماً كافياً لاحتكار السلطة في القاهرة، ورن الجميل لتنتابها بإقفال أنفاق حماس وحصر العبور تحت أنظار إسرائيل في رفح. كان كل شيء مثالياً. حتى في بيروت، كنا قد بدأنا نحضّر للبنان إخواني بالكامل في العام 2020. حتى أننا حددنا هذا التاريخ لإحدى كبريات مؤسساتنا الجامعية التابعة لنا مباشرة في بيروت. خصصنا لها نصف مليار دولار في ظل هذه الظروف بالذات، لتعد نفسها لدورها الجديد. وكانت هي قد خطت خطوات كبيرة على هذا الصعيد. فابعدت من كل مفاصلها كل من هو غير إخواني. لم تعد تضم أي عميد غير مؤهل للأخوة. حتى شعارها الإنجليزي طلبنا محوه، لتكون أهلاً لمرحلة لبنان سنة 2020، لبنان الإخواني. فضلاً عن كل عناوين سياستنا الأخرى في بيروت: رفضنا استقبال بطريك كل المسيحيين اللبنانيين والمشرقيين، حاصرنا زعيمهم السياسي، اخترقنا العديد من أحزابهم الصغيرة وجبرناهم بالكامل لصالح الزعامة الإخوانية... ماذا يريدون أكثر من ذلك؟

في العقل الأميركي ثمة من يفكر بأن مؤسسة القرار الإخوانية ناكرة للجميل. لكنه مصمم على الرد بالذهاب أبعد في مخطط «الأخوة». مصداقاً حجة الإخوان بأن كل ما يحصل خلافاً للاتفاق هو من صنع «عناصر غير منضبطة»، خصوصاً من السلفيين. ادعمونا أكثر لنسحقهم، كلفوا «رائد كورب» دراسة عن الفوارق بيننا وبينهم، أعطونا المزيد من السلطة والمال، وخذوا منا ما يدهشكم، أكثر بكثير من دهشة هيلاري إزاء اغتيال سفيرها في بنغازي... تقنية الإسلاميين، مفهوم يبدو أن واشنطن ستكتشفه حرفاً حرفاً، بالدم لا بالحبر.

لا تزال أحداث «11 أيلول الليبي» طاغية على الإعلام والمزاج الأميركيين. ولا يزال تناولها محكوماً بصفتي الصدمة والذبول. لم تفهم واشنطن بعد ماذا حصل في بنغازي ولماذا؟ ولم تفهم ماكينه باراك أوباما خصوصاً، كيف انتكست سياستها الإسلامية، وكيف صُغع وجه ابن حسين الإفريقي - الأميركي من أهل بيته وجلده؟ بل ثمة من يتساءل مشدوهاً في العاصمة الأميركية: منذ ثلاث سنوات ونحن نحضر لتسليم المشرق كله إلى «الإخوان». منذ 2009 ونحن في جو هذا العرس الإسلامي - الصهيوني بمباركة فاعلة مسبقة ومرافقة من قبل العم سام، فمن نصف الساحة ليلة الدخلة؟ تساولات مشروعة، لكن ما يلفت في حلقاتها أن للبنان حصّة في مؤشرات التعجب الأميركي، خصوصاً عند الحديث الأميركي عن «أخوة» المشرق. فكان في بعض التحضير والتخطيط حيناً لجعل بيروت جزءاً من عملية «الأخوة»، أو حتى واحداً من مربعات انطلاقها.

طبعاً يكفي اغتيال دبلوماسي أميركي لإثارة ضجة في بلاده. فكيف إذا اغتيل أربعة معاً. وكيف إذا كان بينهم سفير. وكيف إذا نفذ ذلك بوحشية بهائمية، وكيف، أكثر، إذا سقطوا في بلد «حليف». وكيف، أكثر وأكثر، إذا كان قاتلهم ممن وصلوا إلى السلطة بدعم أميركي... غير أن ما رافق 11 أيلول الليبي يحمل مزيداً من الدلالات والعجائب. ذلك أن أي مسؤول أميركي لم يكن يتوقع مثل هذا الحدث. حتى حينما أعلن بعض المواقع الإلكترونية التابعة لجهات إسلاموية قاتلة، نيتها مسبقاً تنفيذ الهجوم، لم يؤخذ الأمر على محمل الجدية أميركياً. وهو ما تحول الآن موضع تحقيقات فدرالية، بعد قوات الأوان لذلك السفير الأميركي الطيب ومعاونيه.

وقد يكون وجه هيلاري كلينتون دليلاً قاطعاً على أن الإدارة الأميركية كلها كانت قد أوضحت منذ مدة في أجواء أخرى، في مناحات مناقضة لما ظهرته مأساة بنغازي. كانت أميركا قد صدقت - على طريقة جحا - أن العالم الإسلامي كله قد اعتنق شعارها: «أوباما لا أسامة»، وأن خليفة دبلبو بوش قد صحح كل كوارث سلفه. وأعطى الجواب الشافي جذرياً لكل التساؤلات العميقة والعقيمة، من «خطأ» برنارد لويس إلى «كراهية» فريد زكريا. كانت ماكينه أوباما قد اقنعت نفسها، ومن ثم من حولها، بأن البذار التي دسها الرئيس الملون في تربة المشرق، منذ خطاب القاهرة في 5 حزيران 2009، قد أزهرت وأينعت، وها هي تعطي الثمار المطلوبة: عهد سلام أميركي

علم وخبر

عمداء القومي

أنهى رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي، أسعد حران، تشكيل مجلس العمدة في الحزب. وتأتي هذه الخطوة بعد انتخابات السلطة التشريعية الممثلة بالمجلس الأعلى وانتخاب رئاسة الحزب، لتكتمل القيادة مع تشكيل السلطة التنفيذية. وقد تشكل المجلس من عمد سابقين ووجوه جديدة، كذلك جرى عدد من المناقشات بين العمدة، أبرزها تولي عميد التربية والشباب السابق صبحي ياغي عمدة الداخلية، وتولي عميد الدفاع السابق وائل حسنية عمدة الإذاعة والإعلام مكان العميد السابق حسان صقر الذي تولي عمدة الخارجية. ومن الوجوه الجديدة زياد معلوف في عمدة الدفاع، نضال القادري عميداً للتربية والشباب، عبد الباسط عباس عميداً للعمل والشؤون الاجتماعية، سامي أبو فواز عميداً لعبر الحدود، فارس سعد عميداً للاقتصاد، وبقي هملاكرت عطانيا عميداً لشؤون فلسطين وميسون قربان عميداً لشؤون البيئة وعصام حريق عميداً للمالية. إلى جانب هؤلاء، ضمّ مجلس العمدة أعضاء من دون حقائب هم معن حمية، قيصر عبيد، لور أبي خليل وسبع منصور.

عودة المال

حصلت الأجهزة الأمنية في المملكة العربية السعودية على معلومات موثوقة تفيد بأن جزءاً من المال الذي يُرسل من بلاد الحجاز إلى المعارضة السورية المسلحة يعود إلى داخل المملكة، حيث تحصل عليه مجموعات متآثرة بتنظيم القاعدة.

لجنة تقويم في الرابطة

علم أن التيار الوطني الحر بصدد إنشاء لجنة لتقويم أداء النواب الحاليين، وكذلك الأسماء الطامحة إلى الترشح على لوائح التيار في الانتخابات المقبلة. وأكدت مصادر التيار أن التقويم لن يستثني أحداً، وسيركّز على المستوى السياسي والإيماني والخدمي والتشريعي للنواب.

ما قل ودل

تلحظ الميزانية المخصصة لقضاء جزين في وزارة الأشغال العامة والنقل اهتماماً بقرى القضاء الشعبية أكثر بكثير مما لحظته الموازنات السابقة، رغم تشكك أهالي هذه القرى وقلقهم قبل



ثلاث سنوات مما ينتظرهم إثر خسارة لائحة النائب السابق سمير عازار، التي كانت مدعومة من الرئيس نبيه بري. ويبدل العونيون جهداً في هذا السياق للتقرب من فعاليات هذه القرى، والإيحاء لهم أن منازلهم على غرار النواب السابقين مفتوحة لهم.

بحين

الجيش: أعمال التدريب في مخبا البيرة راسياً بدأت قبل أيام من عملية الدهم

للمسلحين وجهزها وأمن السلاح والاعتدة العسكرية التي تمكنت قوى الجيش من ضبطها». وكشفت «أن أعمال التدريب في المراكز المذكورة بدأت قبل عدة أيام من العملية التي نفذتها مديرية الاستخبارات، بمؤازرة وحدة عسكرية في حينه، حيث تمكن عشرة عناصر من الفرار من هذه المراكز قبيل وصول قوى الجيش».

وفي شأن أمني آخر، اعتدى أمس نحو 20 شخصاً على دورية لقوى الأمن الداخلي كانت تقمع مخالفة قطع أشجار في بلدة علمات قضاء جبيل. وسلب المعتدون عناصر الدورية أسلحتهم، وهم يتبعون لمخفر طورزيا، قبل أن تحضر إلى المكان قوة أمنية أخرى وتوقف 10 من المعتدين بعد ملاحظتهم. ورفض قائد الدرك العميد جوزف الدويهي تسييس الحادثة، مؤكداً أنه «لم يحصل أي اتصال سياسي حول ما حصل، وقد استنعنا تحديد مكان الأسلحة المسلوقة، واستعدناها».

ولفت رئيس بلدية علمات علي عواد إلى أن المعتدين «هم من الحطّابة، من علمات ومن القرى المجاورة، وهؤلاء فاتحون على حسابهم، ولا علاقة لهم بالأحزاب». وقال عواد لـ «الأخبار»: «يبدو أن ما فبقا قطع الأشجار لا تدفع ما يكفي من الرشوة للقوى الأمنية، كما درجت العادة، فحصل ما حصل. علماً بأن هذه المافيا معروفة ومكروهة من قبلنا».

الله الشيخ نعيم قاسم، خلال استقباله وفداً من الحزب الديموقراطي اللبناني أن «قانون الخمسين دائرة أسوأ من قانون الستين السابق، إذ يجمع عيوب الستين ويضيف إليها الإغراق في الطائفية والمذهبية». ولفت إلى أنه «من التصريحات التي سمعناها من بعض مكونات 14 آذار الرافضة، يتبين أيضاً أن المشروع غير قابل للنجاح في المجلس النيابي، ما يعني أنه طرح لإضاعة الوقت من أجل إبقاء قانون الستين».

معسكر تدريب في البيرة

أمنياً، أوضحت قيادة الجيش أن الموقف في قضية مخبا الأسلحة في خراج بلدة البيرة - راسياً «ليس رجل دين وليس له أي صفة دينية». وأشارت إلى أن التحقيقات أظهرت «أن المواطنين المقصود هياً مواقع التدريب